العهود المحمدية

- روى الترمذي وابن حبان في صحيحه : أن النبي A صعد على المنبر فنادى بصوت رفيع فقال : [[يامعشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تزدروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتتبع عورة أخيه المسلم تتبع ا عورته ومن تتبع ا عورته يفضحه ولو في جوف رحله]] . وفي رواية لابن حبان في صحيحه مرفوعا : [[لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تطلبوا عثراتهم]] . زاد في رواية لأبي داود : [[ولا تغتابوهم]] . وروى أبو داود وابن حبان في صحيحه مرفوعا : [[إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم]] . وفي رواية لأبي داود مرفوعا : [[إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم]] . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نطلق أبصارنا في عيون الناس ولا نسأل قط عن تحقيق ما سمعناه في حقهم من التهم ونحفظ أسماعنا وأبصارنا عن مثل ذلك فمن شق جيب الناس شقوا جيوبه ومن كان عليه دين قديم قضاه لا محالة . وكان الحسن البصري Bه يقول : وا لقد أدركنا أقواما كانت عيوبهم مستورة فبحثوا عن عيوب الناس فأظهر ا عيوبهم ورأينا أقواما ليس لهم عيوب فبحثوا عن عيوب الناس فأحدث ا لهم عيوبا قال : ولقد عايرت مرة رجلا بذنب فلحقني ذلك الذنب بعد خمسة عشرة سنة . ووقع أن فقيرا عندنا في الزاوية تجسس ليلة على أخيه لسوء ظنه به فأصبح في بيت الوالي وحصل له ضرب شديد حتى كاد يموت . فإياك يأخي والتجسس على عيب أحد فإن هذا العهد قد قل العمل به في غالب الناس فلم يزل الواحد منهم يتجسس على معرفة عيوب الناس ونقائصهم ثم غاية أمره احتقار الناس وازدراؤهم ومخالفة أمر الشارع A في قوله : فيحتاج العامل بهذا العهد إلى سلوك الطريق على يد شيخ مرشد حتى يصير يحترم الوجود كاملا ويعظه لكونه من شعائر ا كل شيء بما يناسبه على الوجه الشرعي وأيضا فإنه صنعة ا تعالى وصنعته كلها حسنة والقبيح إنما هو عارض عرض من حيث الصفات لا الذوات وجميع ما أمرنا ا بمعاداته إنما هو من حيث الصفات فلو أسلم اليهودي وحسن إسلامه أمرنا بمحبته فما زالت منه إلا صفة الكفر وذاته لم تتغير . وسمعت سيدي عليا الخواص C يقول من إكرام ا وإكرام رسول ا A إكرام جميع المسلمين . { وا غفور رحيم }